

تفسير السعدي

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِن كَرِهَ الْإِنثَىٰ
وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

{ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى { كأنها تشوفت أن يكون ذكرا ليكون أقدر

على الخدمة وأعظم موقعا، ففي كلامها [نوع] عذر من ربها، فقال الله: { والله أعلم بما

وضعت { أي: لا يحتاج إلى إعلامها، بل علمه متعلق بها قبل أن تعلم أمها ما هي { وليس

الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم { فيه دلالة على تفضيل الذكر على الأنثى، وعلى

التسمية وقت الولادة، وعلى أن للأم تسمية الولد إذا لم يكره الأب { وإني أعيذها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم { دعت لها ولذريتها أن يعيدهم الله من الشيطان الرجيم.